في المسير الي حي بني سعد فاذا لي فركبت دابتي وكانت
هزيلة قمرا لا تطيق المشي الا بجهد واخذت ذلك الغلام
بين يدي فلما صرنا على ظهرها نشطت وجعلت تسبق دواب
الحي في القافلة فعجبت من ذلك وصرن النسا يقلن لي
يا حليمة ان لاتانك هذا شان عظيم لما عهدنا من
الحي كانت والله ضعيفة والان نراها قد سبقت
الدواب ما نري ذلك الا ببركة هذا المولود لقد
فزت به فوزا عظيما ومارجع احد مثل مارجعت به

قالت حليمة كنت اذا انزلت تحت شجرة يابسة
اخضرت لوقتها ونزلنا في سفرنا منزلا تحت شجرة
يابسة اخضرت لوقتها ونزلنا في سفرنا منزلا تحت
شجرة لنستظل من الحر فرايت الشجرة قد ارخت عروقها واغصانها
علينا وظللته صلى الله عليه وسلم ونزلنا منزلا اصابنا
فيه عطشا شديدا فاجتمع اهل الركب الي وقالوا
يا حليمة انه قد ازادبنا العطش فلعل الله ان يغيثنا
بالماء ببركة هذا المولود الذي معك فقمت اطلب
الماء وادعوا واذا هو نبع الماء من بين اقدامه ففرحنا
وشربنا وكنا نخشى في الطريق من الوحش فلما اتينا
الموضع الذي فيه الوحش سمعنا الوحش يخاطبنا
ويقول كيف تخافوا ومعكم سيد الخلق وسيد العرب
والعجم **قالت حليمة** وبينما نحن سايرين اذ لقينا في

طريق

طريق اقوام معهم رواحل فنزلوا عنها واتوا الي وقالوا
من اين لك هذا المولود فقلت هو من مكة من
ولد عبد المطلب مات ابوه وامه حامل به فقتالوا
اربنا اقدامه فاريتهم اياها فجعلوا يمرغون وجوههم
علي اقدامه ويقبلونهم ويقولون فداك ابينا وامنا
هذا والله وجه نبي ويقبلون عيناه ثم يقولون هذه
والله عينا نبي هذا والله سيد ولد ادم واقسموا
بالله ان هذا هو النبي المنتظر سيد ربيعة ومضر

شعر

شهدت انك خير الناس ما ولدت ❊ اني نظيرك في الدنيا ولا تلد
وان حبك في ايماننا سببا ❊ فداك النفس والاموال والولد
فيا لذي اجزل النعما عليك الي ❊ يوم القيامة لا تنقص ولا ترد
انعم علي برويا منك تنعشني ❊ وينفذ القلب مني واحد صمد
واشفع الي الله في احسان خاتمتي ❊ فانني بك عند الله اعتقد

قالت حليمة وبقيت اسمع تسبيحا بين يديه
وتسبيحا من خلفي وتسبيحا عن يميني وتسبيحا عن
يساري ولا مررت بشجر ولا حجر ولا مدر الا وهو يقول
السلام عليك يا احمد السلام عليك يا محمد فلما وصلت الي
حي بني سعد دخلت المنزل وكان عندنا شويهات
ضعاف عجاف غير لبن فاخذنا يده الكريمة ووضعناها
علي ثلاثة الاغنام فدرت لوقتها وساعتها ولقد كنت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)